الخيل يوم حلبة الرهان فجا يوما سابقا فتمثل بالقصيدة التي في القافية
ودخل الحجرة قبل مجي الخيل وعليه قبا وقلنسوة من الحرير الاحمر وهو يقول
بعض شعر الشام •

تمسك ابا قيس بفضل زمامها • فليس عليها ان سقطت ضمان
الا من راى الزرد الذي سبقت • جياد امير المؤمنين اتان

وكان الوليد بن يزيد بن عبد الملك متجاهرا بفسقه مستهترا مستخفا
مشتهيا بالخلاعة والمجانة مدمنا للخمر متلاهيا باللهو واللعب
مصرا على ارتكاب الفواحش مشتغلا بالخلاعة عن النظر في امور المسلمين
والقيام بحقوق الخلافة وامور المملكة واحوال الرعية وفيه يقول
القايل

سعى الخلفا بالامر الحميد • واصبحت المذمة للوليد
تشاغل عن رعيته بلهو • وخالف قول ذي الراي السديد

ذكر ثقات المؤرخين انه المؤذن اذنه يوما للصلاة وهو في لهو مع
جارية من جواريه الفواسق فقام وتكشف وتصلى بالناس فخطب على
منبر الخليفة وصلى بهم • وبلغ من تهتكه بالشريعة انه كان يفطر
في رمضان والشاهد عليه ما نقل انه من شعره

الا من مبلغ الرحمن عني • باني تارك شهر الصيام

وقوله ايها السايل عن ديننا • نحن على دين ابي شاكر
نشربها صرفا وممزوجة • بالسخن والبارد والفاتر

وحكي انه استدعى اشعب الطامع من المدينة والبسه سراويل من جلد
قرد له ذنب واقترح عليه ان اخرج له ذكر شعطا وقال له هل رايت

مثل

وقف لله تعالى

مثل هذا فقال لا فقال اسجد له فسجد وهو القايل يخاطب المصحف وقد جعله
هدفا حين تفأل منه فخرج قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فقال • اتوعد كل جبار عنيد • فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جيت ربك يوم حشر • فقل يا رب مزقني الوليد

والسبب في قوله هذا انه لما راى حالته قد اختل نظامها ودولته
مدبرة وقد نفذت ايامها فتح المصحف ينظر فيه فالا فخرج له
واستفتحوا الاية ومن قوله يخاطب المصحف فعل من يدرك وجد

تخوفني الحساب ولست ادري • احقا ما تقول من الحساب
فقل لله يمنعني طعامي • وقل لله يمنعني شرابي
تلاعب بالنبوة هاشمي • بلا وحي اتاه ولا كتاب

فمنعه الله طعامه وشرابه كما اراد في مقاله وسلط عليه من قتله
وهكذا عادة الله في امثاله فقتل يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى
الاولى سنة ست وعشرين ومائة بالبخراء وهو قصر على ستة اميال من تدمر
وله من العمر اثنان واربعون سنة وقيل تسعة وثلثون واشهر وكانت مدة
خلافته سنة وشهرين وعشرين يوما • وحمل راسه الى دمشق وعلقها
وقرن به دف وطنبور ولم يزل اثر الدم على الجدار الى ان قدمها المامون
سنة خمس عشرة ومائتين فامر بحكه وكان ايضا من الحباب من
الخلفاء المشهورين وهو الذي رثاه ابو نواس وادبه يحكى عنه
انه كشف يوما عن فخذه فقبلها فضرط على لحيته فقال له ويلك
ما هذا فقال اما سمعت المثل •
جزا مقبل الوجه ضرطه • فزاد كلامه عجبا به وحكى ان جاعه

نسخة ولايته